وان كان الثاني فهو باطل من وجهين الاول انه اذا كان الوجود قائما بالسواد والسواد في
نفسه ليس بموجود والا لعاد البحث فيه ولكان الشيء الواحد باعتبار الواحد وجودا مرتين موجودا
واذا كان كذلك كان الوجود قائما بما ليس بموجود لكن الوجود صفة موجودة والا لثبتت
الواسطة بين الموجود والمعدوم وهو ممتنع فحينئذ تكون الصفة الموجودة حالة في
محل المعدوم وهو ذلك غير معقول اذ لو جاز ذلك لجاز ان يكون محل هذه الالوان والحركات
غير موجود وذلك يوجب الشك في وجود الاجسام وهو عين السفسطة والثاني انه اذا كان
الوجود مغايرا للماهية كان مسمى السواد غير مسمى الوجود وقولنا السواد موجود حكم بوحدة
الاثنين وهو محال فان قيل ليس المراد من قولنا السواد موجود ان مسمى السواد مسمى
الوجود بل المراد ان مسمى السواد موصوف بالوجود قلت حينئذ ينقل الكلام
الى المسمى بالموصوفية فانه اما ان يكون مسمى السواد مسمى الموصوفية بالوجود فحينئذ يكون قولنا
السواد موصوف بالوجود حكم بوحدة الاثنين لا ان يقال المراد السواد موصوف بالوجود
انه موصوف بتلك الموصوفية فيلزم التسلسل وهو محال او يقتضي رفع الموصوفية وحينئذ
بطل قولنا السواد موجود على تقدير كون الماهية غير الوجود وبه تقرير الجواب
ان يقال لا يلزم من تغاير المحمول والموضوع قيام احدهما بالاخر فانا اذا قلنا الحيوان
جسم لا يلزم قيام الجسم بالحيوان مع تغايرهما وايضا لا يستدعي كون الوجود قائما
على تقدير ان يستند في التغاير التام اعتبار عدم المحمول القائم مع الموضوع حتى يلزم
ان يكون السواد في نفسه معدوما فما يلزم قيام الموجود بالمعدوم بل السواد الموضوع
هو السواد في نفسه لا السواد الموجود او السواد المعدوم وقد تقدم تحقيق البحث ولم يكن
السواد الواحد موجودا مرتين والجواب عن الوجه الثاني ان الوجود مغاير
للماهية والمحمول بالمواطاة هو الموجود وهو مغاير للماهية من وجه دون وجه ثم
والمغايرة من بعض الوجوه لا يمنع المعاكسة في الحكم بالاتحاد المتغايرين من بعض الوجوه
اذا كانا متحدين ومتميزين من وجه قال واثبات الوجود للماهية لا يستدعي وجودها
اولا اقول هذه ايضا اشارة الى جواب دخل مقدر وهو قول المشكك
الوجود صفة موجودة والا لثبتت الواسطة بين الموجود والمعدوم وهو محال تكون الصفة
الموجودة حاصلة في محل معدوم وذلك غير معقول وتقرير الجواب
ان اثبات الصفة التي هي غير الوجود للماهية يستدعي ثبوت الماهية اولا لان ثبوت
الشيء لغيره فرع ثبوت ذلك الغير في نفسه واما اثبات الصفة التي هي عين الوجود للماهية
فلا يستدعي وجودها اولا لان الوجود ليس صفة موجودة والا لزم التسلسل واذا لم يكن موجودا
لم يكن ثبوته للماهية الا في العقل ولا يقتضي ثبوته للماهية ثبوت الماهية في
الخارج والا لكانت الماهية ثابتة قبل الوجود بل ثبوتها في الخارج هو عين وجودها
قال وسلبه عنها لا يقتضي تحققها وثبوتها بل نفيها لا اثبات نفيها
قيدها

وثبوتها

٢٣

وثبوتها في الذهن وان كان لازما لكنه ليس بشرط اقول هذا ايضا جواب
دخل مقدر على قوله العدم محمول على الغير تقريره اذا قلنا السواد معدوم وهو بعد
حكمنا بسلب الوجود عن ماهية السواد وسلب الوجود عن ماهية السواد لا يمكن ما لم
يتميز السواد عن غيره وكل ما له تميز عن غيره فله تعين في نفسه وكل ما له تعين في
نفسه فله ثبوت في نفسه فيكون حصول الوجود له شرطا فله ثبوت في نفسه فالسواد
لا يمكن سلب الوجود عنه الا اذا كان ثابتا في نفسه فيكون حصول الوجود له شرطا في
سلب الوجود عنه هذا خلف تقرير الجواب ان سلب الوجود عن الماهية لا يقتضي كون
الماهية متميزة عن غيرها ثابتة في نفسها فان التميز صفة غير الماهية وكذا الثبوت
والمسلوب عنه هو نفس الماهية لا الماهية مع ثبوتها بل نفيها اي بل سلب الوجود عنها
يقتضي نفيها لا اثبات نفيها بان تكون الماهية متصفة بثبوت النفي فان سلب الوجود عنها
لا يتوقف على اثبات نفيها فان اثبات النفي لها صفة غير الماهية والماهية هي المسلوب عنها
لا الماهية مع صفة غيرها فاذن لا يكون حصول الوجود شرطا في سلب الوجود عنها
لا يقال ان المسلوب عنه الوجود موجود في الذهن فالمسلوب عنه هو الماهية الموجو ده
في الذهن لا الماهية من حيث هي فيكون حصول الوجود في الذهن شرطا لسلب الوجود
عنه لانا نقول الوجود لا يسلب عنها مع اعتبار انها موجودة في الذهن فان
كونها موجودة في الذهن صفة مغايرة لها والمسلوب عنه هذا الموصوف فقط لا
باعتبار كونه موصوفا بهذه الصفة او غيرها وان كان بحيث تلزم هذه الصفة
هويته في الذهن فمع ثبوته في الذهن وان كان لازما لكنه ليس بشرط في سلب الوجود
عنه قال والحمل والوضع من المعقولات الثانية يقالان بالتشكيك وليست الموصوفية
ثبوتية والا تسلسل اقول الحمل والوضع من المعقولات الثانية اذ يعتبر عروضهما
للمعقولات الاولى من حيث هي في العقل ولم يوجد في الخارج موجود هو حمل او وضع والحمل
والوضع يقال كل منهما على افراده بالتشكيك فان حمل بعض المحمولات اولى واقدم في
الحملية من حمل بعض آخر وكذا الوضع والموصوفية ايضا من الاعتبارات العقلية وليست
موجودة في الاعيان والا لكانت وصفا لشيء آخر لانها لا يمكن تصورها الا مع غيرها فتكون
للموصوفية موصوفية اخرى وتسلسل قال ثم الموجود قد يكون بالذات وقد يكون
بالعرض اقول الموجود على قسمين موجود بالذات وموجود بالعرض وذلك لان الموجود
اما ان يكون له وجود مستقل في الاعيان بان يكون له وجود بنفسه سواء كان قائما بغيره
كالعرض او لا كالجوهر او لا يكون له وجود بنفسه والاول هو الموجود بالذات كالجسم والسواد
والثاني الموجود بالعرض كاعدام الملكات وكالاضافات للزمن قال واما الوجود
في الكتابة والعبارة فمجازي ~~قال~~ الشيء قد يكون له وجود في الاعيان وقد يكون له وجود اقول
في الذهن ويقال للموجود في الاعيان وللموجود في الذهن انه موجود حقيقة وقد يكون

Copyright © King Saud University